اصوات في سمع الزمن المقهور

ـ (صوت)

الراية الممدده

تصيح بالرجال بالسواعد المهدده

تنخوهمو

والريح تعلك الكلام تشرب الردى

وتبصق الصدى

مرارة الصدى

لغوا عقيما تجهل الجموع مقصده

تمشي بدرب غير ما خط الصدى وعبده

ـ (صوت آخر)

ما اكثر الدروب، ما أقلها

والشاهد الوحيد مات

الرأس في فراش

والجسم في فراش

وحسرة اليمة في قلبه يعرفها الفرات

ـ (اصوات)

نحن الذين ما نصرنا دعوته

خنا المواثيق شطرنا جثته

وساعة التنفيذ قد عم الندم

ـ (صوت)

أنـا الذي قتلته

أنـا الذي بكيته

وسوف أبقى والالم

ينهش قلبي مثلما ظلي يماشيني

فكي الحصار غابة الكلام فكيني

وجهي تعرى ثقلت أنقى موازيني

وها أنا من ألف عام اطلب البراءة

والشاهد الثاني

ما زال رغم الدهر يلقاني

بالصوت بالسيماء بالعباءه

هيها تانسى شكله نداءه

ـ (اصوات)

متى يجيء هذه السنه

لتلبس السواد كربلاء

نجدد العزاء

ونشطر الجبين شطرتين

فنحن من وارى ونحن من ...

ـ (صوت)

أنـا الذي قتلته

أنـا الذي بكيته

وسوف أبقى والالم

ينهش قلبي مثلما ظلي يماشيني

متى بهذا العام يأتيني

لتلبس السواد قدسنا

يجدد البكاء بيننا

وكالنساء نسفح الدموع والندم

ـ (اصوات)

تراكم التراب

فوق التراب سد أبواب الدخول

وحال بين الاهل والأحباب

كيف الوصول

اليك يا حيفا وكيف يرجع الغياب

ـ (صوت)

لم يبق الا الاعتراف آخر النهار

نفيت في فكري فأين الريح والامطار

رذاذ صيف ليس يحيي ميت الاشجار

نفيت في القدس وكربلاء مرتين

قتلت من أحببت مرتين

لأنني مشيت والخليفة الثرثار

وخنت افكاري صلبت الفكر بين بين

يوم تركت الراية الممجده

وحيدة مهدده

تصيح بالرجال يا رجال

يا زيد يا جعفر للقتال

وليس من زيد ولا جعفر (١)

ـ (اصوات)

الشاهد الثاني أتانا واقترب

موعده في الصيف تيار اللهب

غضبته ، وليس من خيار

من قال أن العقم في الجذور

وأن رحم الارض عاقر من التعب

من قال من ؟

والارض خصب ممرع نشور

عاصفة تستلم الحوار

فليصعد الجمهور

وليخرج الممثلون يسدل الستار

مروان الخاطر

---

(١) حملا الراية في غزوة مؤته واستشهدا